



## **Taḥlīl al-Kitāb al-Ta‘līmī al-Arabīyah Baina Yadai Aulādinā fī al-Juz al-Awwal li 'Abdi Al-Rahmān bin Ibrāhīm al-Fauzān wa Muhammad bin 'Abdi al-Rahmān Ālu Syaikh min Nāhiyah al-Māddah**

**Wafa' Az-Zahro<sup>a,1,\*</sup>, Zulham Effendi<sup>b,2</sup>, Ade Muhammad Ritonga<sup>c,3</sup>**

<sup>a) b) c)</sup> STAI As-Sunnah Deli Serdang

<sup>1</sup> [wazzahro@gmail.com](mailto:wazzahro@gmail.com), <sup>2</sup> [zlhm.eff@gmail.com](mailto:zlhm.eff@gmail.com), <sup>3</sup> [ade.mritonga28@gmail.com](mailto:ade.mritonga28@gmail.com)

\* *Corresponding author*

### **Abstract**

This research aims to determine the suitability of al-Arabīyah Baina Yadai Aulādinā textbook material in the first volume by Abdurrahman bin Ibrahim Al-Fauzan and Muhammad bin Abdurrahman Alu Sheikh with the principles of preparing textbooks for non-Arabic speakers belonging to Nashir Abdullah Al-Ghali and Abdul Hamid Abdullah and with good book criteria in terms of material selection, material gradient, material presentation, and material repetition owned by William Francis Mackey. This research is library research with a content analysis method. The results of this research are, 1) generally, the teaching material of the first volume of the al-Arabīyah Baina Yadai Aulādinā book is following the principles of preparing textbooks for non-Arabic speakers. It is based on the requirements of social and cultural principles, the requirements of psychological principles, and the requirements of language and educational principles. 2) The teaching material of this book is following the characteristics of a good book by William Francis Mackey, namely based on the aspects of material selection, material gradient, material presentation, and material repetition. However, in the aspect of material selection, the analysis of the suitability of material selection based on learning objectives cannot be done because there are no learning objectives in the book.

Keywords: *al-Arabīyah Baina Yadai Aulādinā, Textbook, Teaching Material*

# تحليل الكتاب التعليمي "العربية بين يدي أولادنا في الجزء الأول لعبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان ومحمد بن عبد الرحمن آل الشيخ" من ناحية المادة

وفاء الزهراء<sup>أ-\*</sup>، ذو الهام أفندي<sup>ب-٢</sup>، أدي محمد ريتونجا<sup>ج-٣</sup>

أ<sup>١</sup> جامعة السنة الإسلامية دبي سردانج

[wazzahro@gmail.com](mailto:wazzahro@gmail.com)<sup>٢</sup>، [zlh.m.eff@gmail.com](mailto:zlh.m.eff@gmail.com)<sup>٣</sup>، [ade.mritonga28@gmail.com](mailto:ade.mritonga28@gmail.com)

\*المسؤول لمراسلة البحث

## الملخص

كتب البحث لمعرفة مناسبة المواد الدراسية في الكتاب التعليمي العربية بين يدي أولادنا في الجزء الأول لعبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان ومحمد بن عبد الرحمن آل الشيخ على أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية لناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله وعلى شروط الكتاب الجيد من حيث اختيار المادة وتدرجها وعرضها وإعادتها عند ويليام فرانسيس ماكي. فكان البحث هو البحث المكتبي بطريقة تحليل محتوى. فالنتيجة هي: أولاً، أن تكون المواد الدراسية للكتاب الأول العربية بين يدي أولادنا مناسبة على أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية لناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله بشكل عام، وذلك بناء على (أ) شروط الأسس الثقافية والاجتماعية، (ب) شروط الأسس النفسية، (ج) شروط الأسس اللغوية والتربوية. ثانياً، تكون مواد دراسية هذا الكتاب مناسبة على معايير الكتاب التعليمي الجيد عند ويليام فرانسيس ماكي، وذلك بناء على اختيار المادة وتدرجها وعرضها وإعادتها. ولكن في ناحية الاختيار، يُمنع تحليل مناسبة اختيار المواد على أهداف الدراسة بعدم أهداف الدراسة في الكتاب.

الكلمات المفتاحية: العربية بين يدي أولادنا، الكتاب التعليمي، المواد الدراسية

## المقدمة

قد تطورت رغبة سكان إندونيسيا في تعليم اللغة العربية، ولكن وجه معلمي اللغة العربية المشكلات الكثيرة في تعليم اللغة العربية، منها الصعوبة في اختيار الكتاب التعليمي المناسب، مع أن الكتاب التعليمي هو من أهم العناصر في المنهج الدراسي، فهو أساس في التعليم. بعض معلمي اللغة العربية يعتمدون على خبرتهم في إعداد هذه الكتب،

فهذا يجعل الكتب غير مناسبة، إما في محتواها أو شكلها للطلاب. فمن المعروف، أن هناك قواعد علمية في تأليف الكتاب التعليمي من حيث محتواه وتنظيمه واختياره وما فيه من وسائل وأنشطة تعليمية وغير ذلك.<sup>1</sup> من القواعد العلمية لإعداد وتأليف الكتاب التعليمي في تعليم اللغة هي معايير الكتاب الجيد لويليام فرانسيس ماكي (William Francis Mackey). قال ماكي أن الكتاب يكون جيدا إذا كانت مواد الكتاب تكون جيدا في ثلاثة أمور: في اختيار المادة، وتدرجها، وعرضها، وإعادةتها.

وهناك القواعد العلمية لإعداد الكتاب التعليمي في تعليم اللغة العربية لغير ناطقين بها، فهي أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية لناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله. رأى ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله أن هناك ثلاثة أسس في إعداد الكتب التعليمية لغير ناطقين بها فهي: الأسس الثقافية والاجتماعية، والأسس النفسية، والأسس اللغوية، والتربوية. فقد انتشر كثير من الكتب التعليمية في جميع أنحاء إندونيسيا من داخل البلد وخارجه. من الكتب التي استخدمها كثير من طلاب إندونيسيا في المدارس والمعاهد العلمية خاصة في المدارس الأهلية هو "العربية بين يديك" الذي ألفه الدكتور عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، والدكتور مختار الطاهر حسين، والدكتور محمد عبد الخالق فضل مع إشراف الدكتور محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ، فهذا الكتاب أصدرته "العربية للجميع".

بعدما نجحت "العربية للجميع" في إصدار "العربية بين يديك" لتدريس اللغة العربية في كثير من الدول في العالم، أصدرت كتابا جديدا لتدريس اللغة العربية الذي خُصص للأطفال فهو "العربية بين يدي أولادنا". فرأت الكاتبة أن الكتاب "العربية بين يدي أولادنا" لم يكن منتشرًا ومشهورًا في مدارس إندونيسيا كالكتاب "العربية بين يديك".

خالد محمود محمد عرفان، طرق تدريس اللغة العربية المفاهيم والإجراءات، (الرياض: المكتبة الرشد، ٢٠٠٨)، ٢١٣-٢١٤.

فهذه الأمور السابقة تريد الكاتبة أن تحلل المواد الدراسية في الكتاب "العربية بين يدي أولادنا" الذي ألفه الدكتور عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان والدكتور محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ بالنظرية لناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله يعني من حيث أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية والنظرية لويليام فرانسيس مكي (William Francis Mackey) يعني من حيث اختيار المادة وتدرجها وعرضها وإعادتها، فاختارت الموضوع "تحليل الكتاب التعليمي العربية بين يدي أولادنا في الجزء الأول لعبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان ومحمد بن عبد الرحمن آل الشيخ من ناحية المادة".

#### منهجية البحث

اختارت الكاتبة البحث المكتبي الذي هو عملية طالع الكتب والوثائق مع قراءتها<sup>2</sup> والبحث يكون بطريقة وصفية فهي أسلوب التحليل المركز على المعلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترات زمنية معلومة لأجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما اتفق مع المعطيات الفعلية للظاهرة.<sup>3</sup> ذكر أمير همزة أن هناك أربعة أنواع للبحث المكتبي. فنوع هذا البحث هو تحليل الكتاب التعليمي أي تحليل كتب دراسية من المدرسة الابتدائية إلى الجامعة.<sup>4</sup>

في البحث المكتبي خاصةً، يكون جمع البيانات بتحليل النص والمكاملة<sup>5</sup> فهذه هي الخطوات التي ستستخدم الكاتبة لجمع البيانات: (١) جمع الكتب المتعلقة بالموضوع وأهداف البحث، (٢) قراءة الكتاب التعليمي العربية بين يدي أولادنا، (٣) استخراج المواد من الكتاب التعليمي العربية بين يدي أولادنا، (٤) تحليل البيانات. أما طريقة تحليل البيانات ستستخدمها الكاتبة هي طريقة تحليل المحتوى وهي كما تلي: (١) بحث عن المعلومات المتعلقة بالكتاب. (٢) تعيين النظرية تكون توجهها للتحليل. (٣) مقارنة مواد

<sup>2</sup> Wina Sanjaya, *Penelitian Pendidikan*, (Jakarta: Kencana, 2014), 205.

<sup>3</sup> رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٠)، ١٨٣.

<sup>4</sup> Amir Hamzah, *Metode Penelitian Kepustakaan (Library Research)*, (Malang: Literasi Nusantara, 2020), 24.

<sup>5</sup> Amir Hamzah, *Metode Penelitian...*, 67.

الكتاب بالنظريات المستخدمة. ٤) تصنيف البيانات بناء على المعايير المعينة في تحديد المشكلات. ٥) الاستنتاج.

محتوى البحث والمناقشة

#### أ- تعريف الكتاب التعليمي والمواد الدراسية

إن الكتاب التعليمي هو من أهم العناصر في المنهج الدراسي، فهو أساس في التعليم. قال ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله أن الكتاب التعليمي هو الكتاب الأساسي للطالب وما يصحبه من مواد تعليمية مساعدة والتي تؤلف من قبل المتخصصين في التربية واللغة، وتقدم للدارسين لتحقيق أهداف معينة في مقرر معين، في مرحلة معينة، بل في صف دراسي معين، وفي زمن محدد.<sup>٦</sup> وأما المواد الدراسية كما قال خيرى أبو شيرى هي التي أُلّف كاملاً منتظماً بناء على المبادئ الدراسية التي استخدمها المعلم والطلاب في التعليم.<sup>٧</sup> فالمواد الدراسية في اللغة العربية هي الجمع بين العلوم والمهارات والقعدة التي أُلّف منتظماً حتى يستطيع المعلم والطلاب استخدامها عند تدريس اللغة العربية.<sup>٨</sup>

#### ب- أسس إعداد الكتاب التعليمي

رأى ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله أن هناك أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية كما في كتابه "أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية"، فهي: (١) الأسس الثقافية والاجتماعية، (٢) الأسس النفسية، (٣) الأسس اللغوية والتربوية.

<sup>٦</sup> ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، (رياض: دار الاعتصام، د.س.)، ٩.

<sup>٧</sup> Khairi Abusyairi, "Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab", dalam Dinamika Ilmu, Vol. 13, No. 1, (Juni, 2013), 53.

<sup>٨</sup> Abdul Hamid dan Uril Baharuddin, *Pembelajaran Bahasa Arab: Pendekatan, Metode, Strategi, Materi, dan Media*, (Malang: UIN Malang Press, 2008), 73.

أولاً، الأسس الثقافية والاجتماعية. فعند إعداد كتاب تعليمي للغة عربية فينبغي أن يكون له طابع اجتماعي وثقافي إسلامي.

ثانياً، الأسس النفسية، إن لكل مرحلة عمرية الخصائص النفسية والعقلية، بل الأفراد يختلفون فيما بينهم خاصة في قدرات عقلية وسمات نفسية في مرحلة عمرية واحدة، فظهر مبدأ الفروق الفردية المتصلة بنمو الطلاب وينبغي مراعاته عند إعداد واختيار المواد الدراسية.<sup>٩</sup>

ثالثاً، الأسس اللغوية والتربوية. كتاب تعليمي اللغة العربية كاللغة الثانية تقدم على المستوى اللغوي والمستوى التربوي. ففي هذا الناحية، ركزنا ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله على ثلاثة أمور، فهي: اللغة التي ينبغي أن تعلم، ومكونات اللغة، ومهارات اللغة.<sup>١٠</sup>

### ج- معايير الكتاب التعليمي الجيد عند ماكي

هناك معيار الكتاب التعليمي عند ويليام فرانسيس ماكي كما ذكر في كتابه "Language Teaching Analysis" وهي:

أولاً، الاختيار فهو اختيار المادة. فإن الاختيار ضروري لعدم الإمكان أن يتعلم الطالب جميع المواد في لغة واحدة أو في علم واحد. ومن كثرة مجال اللغة في التعليم، فإن المفردات أسهل المجال يمكن أن يقام باختيارها.<sup>١١</sup> ذكر ماكي أن هناك خمسة مبادئ تكون أساس الاختيار، فهي أهداف الدراسة، ومستوى قدرة الطلاب، ومدة الدراسة، واختيار نوع اللغة، وإمكانية التعلم.<sup>١٢</sup>

ثانياً، التدرج. بعدما تم اختيار المواد، يجبُ التدرج فهو طريقة ترتيب المواد التي قد قام باختيارها. ذكر ماكي خطتين مهمتين لقيام التدرج، فهما: (١) التصنيف يكون بحسب التجانس، والتفاوت، والمُطابق. (٢) ترتيب المواد يكون بحسب المبادئ

<sup>٩</sup> ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب...، ٢٨.

<sup>١٠</sup> نفس المرجع، ص. ٣٥.

<sup>١١</sup> Syamsuddin Asyrofı dan Toni Pransiska, *Penulisan Buku Teks Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Ombak, 2016), 25.

<sup>١٢</sup> Nurhadi, *Tata Bahasa Pendidikan: Landasan Penyusunan Buku Pelajaran Bahasa*, (Semarang: IKIP Semarang Press, 1995), 402.

النفسية، بأن تكون المواد من العام إلى الخاص، أو من المختصر إلى المتكامل، أو من المنتفع إلى غير المنتفع للطلاب.<sup>13</sup>

ثالثا، العرض، فهو كيفية عرض المواد ليفهمها الطلاب. فكل ما يُظهر في صفحات الكتاب التعليمي هو العرض. عرض المواد يكون بحسب أهداف التعليم ومرحلة قدرة الطلاب.<sup>14</sup>

في العرض، التركيز يكون على الأمرين فهما المظهر والمحتوى. من ناحية المظهر، التركيز يكون في المظاهرة والانطلاق. أما من ناحية المحتوى، التركيز يكون في معنى الكلمة أو الجملة. فهناك أربع إجراءات من ناحية المحتوى كما تالي: (١) الإجراء التفاضلي، فهو إجراء مبني على الاختلافات في معنى اللغة الأولى واللغة الثانية. يهدف هذا الإجراء إلى شرح قاعدة باللغة الأولى. (٢) الإجراء الضمّني، فهو إجراء لتدريس اللغة باستخدام الأشياء والأفعال وإيماءات اليد والوجه وغير ذلك. (٣) الإجراء المُصوّر، فهو إجراء التدريس باستخدام الصور. (٤) إجراء السياق، فهو إجراء التدريس باستخدام السياقات اللفظية، مثل استخدام التعاريف والاستعارات والمعارضات والسياقات المتعددة.<sup>15</sup>

فيكون الإجراء معتمدا على مستوى إتقان الطلاب. فعلى مستوى المبتدئين لا يزال مستوى إتقان الطلاب منخفضا ومحدودا، فُتستخدم الإجراء الضمّني والإجراء المُصوّر أكثر. فإذا ازداد عدد مفردات الطلاب وعبارات يعرفونها، يُشرح المفردات الجديدة بما قد أتقنه الطلاب منها حتى فهموا بإجراء السياق.<sup>16</sup>

<sup>13</sup> Syamsuddin Asyrofī dan Toni Pransiska, *Penulisan Buku...*, 26-27.

<sup>14</sup> *Ibid.*, 27.

<sup>15</sup> *Ibid.*, 27-28.

<sup>16</sup> Muljanto Sumardi, *Pengajaran Bahasa Asing: Sebuah Tinjauan dari Segi Metologi*, (Jakarta: Bulan Bintang, 1975), 55-56.

رابعاً، الإعادة فهي الممارسة والتقوية أي خطة الكاتب لتكون المواد مفهومة ومستعملة. فمواد الإعادة تنقسم إلى أربع عمليات بحسب أربع المهارات اللغوية فهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة.<sup>١٧</sup> وعلى المشهور، من طرق الإعادة هي الممارسة الإستقبالية والممارسة الانتاجية. الممارسة الإستقبالية هو ممارسة الاستماع والقراءة. وأما الممارسة الانتاجية هو ممارسة الكلام والكتابة. فممارسة الكلام والكتاب الكثيفة هو شكل حقيقي من ممارسة اللغة، فيجب أن تكون هذه المادة جزء كبيراً في كتب تعليمية.<sup>١٨</sup>

#### د- هوية الكتاب العربية بين يدي أولادنا

هذا هو الكتاب العربية بين يدي أولادنا (سلسلة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها) ألفاه عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان ومحمد بن عبد الرحمن آل الشيخ وأخرجه العربية للجميع. هذا الكتاب تكون ١٢ كتاباً للطالب مع مصاحبة كتاب المعلم في كل كتاب. ويهدف الكتاب إلى تمكين الطلاب من الكفايات الثلاث، فهي الكفاية اللغوية، والكفاية الاتصالية، والكفاية الثقافية.<sup>١٩</sup>

والكتاب الذي تحلله الكاتبة هو الكتاب الأول وطبعه الناشر القانوني المعتمد في دولة إندونيسيا شريكة فجر أولونج أندونيسيا (PT. Fajar Ulung Indonesia). أما عدد صفحات الكتاب الأول هو ٩٨ صفحة. يتكون هذا الكتاب الأول من عدة المواد الرئيسية في كل الوحدة، فهي: الحوار والمفردات، وفهم المسموع، والكلام، والقراءة، والكتابة. فهذا محتوى الكتاب الأول العربية بين يدي أولادنا:

رقم الصفحة	عنوان الوحدة	رقم الوحدة
١	اسمي محمد	١
١١	اسمي خديجة	٢
٢١	كيف حالك؟	٣
٣١	كيف حالك؟	٤

<sup>17</sup>Syamsuddin Asyrofi dan Toni Pransiska, *Penulisan Buku...*, 28.

<sup>18</sup>*Ibid.*

<sup>19</sup> عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان ومحمد بن عبد الرحمن آل الشيخ، العربية بين يدي أولادنا، (جاكرتا: شركة فجر أولونج أندونيسيا، ٢٠١٩)، أ.



٤٣	الأعداد (١)	٥
٥٣	الأعداد (٢)	٦
٦٣	الأعداد (٣)	٧
٧٣	الأعداد (٤)	٨

يتكون هذا الكتاب من ثماني وحدات، ففي كل الوحدة خمسة دروس ونشاط في نهايته. يتكون كل درس من تدرينين أو أكثر. في الدرس الأول الحوار والمفردات، وفي الدرس الثاني تدريبات للمفردات وفهم المسموع، وفي الدرس الثالث تدريبات للكلام، وفي الدرس الرابع تدريبات للقراءة، وفي الدرس الخامس تدريبات للكتابة.

هـ- تحليل الكتاب العربية بين يدي أولادنا الجزء الأول على أسس إعداد الكتاب

### التعليمي

#### ١- الأسس الثقافية والاجتماعية

ظهرت مناسبة الكتاب التعليمي العربية بين يدي أولادنا الجزء الأول على أسس الثقافية والاجتماعية في بعض الأمور، منها:

أولاً، هذا الكتاب يكون محتواه عربياً إسلامياً، كما في بعض مواضع، منها: ربط المؤلف الحروف الجديدة لدى الطلاب بآيات القرآن التي تتضمن فيها تلك الحروف. فوقعت هذه الآيات في التدريبات عن تعريف الحروف، مثلاً في الصفحة السادسة.

ثانياً، تضمن المحتوى التعليمي للكتاب عناصر الثقافة المادية والمعنوية للعرب بصورة متناسب وأغراض الطلاب لغير ناطقين بالعربية. من عناصر الثقافة المادية هو صورة الملابس العربية والصور عن ثقافة العرب في الصفحة الأربعة وعشرين، فهناك صورة الجمال، والخيمة، والنخل، والصحراء. ومن عناصر الثقافة المعنوية هو اللغة فهي اللغة العربية، والعقيدة فهي دين الإسلام، والمعاملة اليومية فهي التي ظهرت في الحوار.

ثالثاً، يظهر هذا الكتاب احترام الثقافات الأخرى وذلك بأن يصف الرسم على غلاف الكتاب الثقافات الأخرى، فهناك صور للملابس التقليدية والمباني التاريخية لثقافات الأخرى.

رابعاً، أُلّف هذا الكتاب بتقديم الجانب الثقافي المناسب بعمر الطالب مستواه الفكري والثقافي، وذلك بأن يقدم المؤلف المواد تدرجياً بحسب مرحلة عمر الطلاب.

من الأمور السابقة، تكون المواد الدراسية للكتاب الأول العربية بين يدي أولادنا مناسبة على أسس الثقافية والاجتماعية، ولكن لم يدخل المؤلف الموضوعات الثقافية الخاصة بحاجات الطلاب واهتمامهم في تدريس العربية. وبالطبع ذلك لأن المؤلف قدم المواد تدرجياً بحسب مرحلة عمر الطلاب

## ٢- الأسس النفسية

ظهرت مناسبة الكتاب التعليمي العربية بين يدي أولادنا الجزء الأول على أسس النفسية في بعض الأمور، منها:

أولاً، أُلّف هذا الكتاب مناسباً لمستوى الطلاب فكرياً، وذلك بأن يكون المواد سهلة وبسيطة لدى الطلاب.

ثانياً، يساعد هذا الكتاب الطلاب في التفكير فيسهلهم في اكتساب اللغة العربية، وذلك بأن تكون التدريبات عديدة في كل وحدة.

ثالثاً، اختار المؤلف المواد المناسبة بقدرة الطلاب واستعداداتهم. فيبدأ الكتاب بمادة بسيطة عن التعارف ثم استمرّ بمادة أشد صعوبة. يتكون هذا الكتاب من تصاميم ورسوم جذابة، وكتب هذا الكتاب ملون كاملاً لزيادة رغبتهم في التعلم. فأُلّف هذا ليكون مناسباً للطلاب الصغار.

رابعاً، أُلّف هذا الكتاب للأطفال، ففي الكتاب أشكال ومواد تناسب مستواهم في اكتساب اللغة. فالأطفال ليسوا كالكبار في اكتساب اللغة، فذلك يكون تدريبات فهم المسموع لمفردات جديدة أكثر فأكثر، كما في الصفحة الثالثة وثلاثين.

*Ālu Syaikh min Nāhiyah al-Māddah*

خامسا، مواد دراسية هذا الكتاب تشجع الطلاب باستخدام اللغة في مواقفها الطبيعية، بأن تكون الدروس من المشكلات اليومية، ككيفية التعارف ومعرفة الأعداد، ولكن باللغة العربية.

سادسا، يعين الكتاب على تكوين الاتجاهات والقيم المرغوب فيها للطلاب، وذلك بأن يكون محتواه عربيا إسلاميا.

من الأمور السابقة، تكون المواد الدراسية للكتاب الأول العربية بين يدي أولادنا مناسبة على أسس لنفسية، ولكن لا يهتم المؤلف بمبدأ الفروق الفردية جيدا ولا ينقسم الكتاب إلى الكتب تناسب قدرات الطلاب، بل كتب المؤلف الكتاب حسب مرحلة العمر، فهذا الكتاب للأطفال والعربية بين يديك للكبار.

### ٣- الأسس اللغوية والتربوية

ظهرت مناسبة الكتاب التعليمي العربية بين يدي أولادنا الجزء الأول على أسس اللغوية والتربوية في ثلاثة أمور، اللغة التي ينبغي أن تعلم، ومكونات اللغة، ومهارات اللغة، فهي:

(أ) اللغة التي ينبغي أن تعلم

استخدم المؤلف اللغة العربية الفصيحة المعاصرة لهذا الكتاب

التعليمي، فهي اللغة ذات المعنى الواضح والألفاظ المألوفة مع مراعاتها قواعد اللغة.

(ب) مكونات اللغة

تقسم مكونات اللغة إلى ثلاثة أمور. النظام الصوتي، والنظام

التركيبى، والنظام المعجمي، فهي:

أولا، النظام الصوتي. لدى الكتاب كثرة التدريبات الصوتية حيث

يدرس الطلاب المقارنة بين الحروف المتشابهة. وهناك الاستعانة بوسائل

التقنية الحديثة، فيه رمز الاستجابة السريعة الذي يسلم المعلم إلى مقطع صوتي كما في الصفحة الثالثة. فيستطيع المعلم أن يستفيد التسجيلات أو مختبرات الاصوات أو مكبر الصوت.

ثانيا، النظام التركيبي. ليس في الكتاب إفراط في دراسة القواعد والتعمق في تفاصيلها، لأن فيه كثير من التدريبات للمهارات اللغوية. ويكون تدريس القواعد اللغوية في الكتاب الأول العربية بين يدي أولادنا بشكل غير مباشر فيتعلم الطلاب القواعد من خلال تعلم النصوص اللغوية وبيان خاص عن القواعد اللغوية ليس متوفرا، لأن الكتاب يناسب المرحلة التعليمية لأطفال خاصة المرحلة الابتدائية.

ثالثا، في النظام المعجمي، ليس لهذا الكتاب معجم خاص ولكن له قائمة المفردات وقعت بعد الحوار في كل الوحدة فهو تكون مع صور لبيان المعنى وقائمة المفردات وقعت في آخر الكتاب فهو فهرس المفردات في الصفحة الخامسة. مهارة القراءة

### ج) مهارات اللغة

تقسم مهارات اللغة إلى ثلاثة أمور، فهي: مهارة الاستماع، ومهارة الكلام، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة.

أولا، مهارة الاستماع. ظهر بعض الأمور في الكتاب تساعد تدريس مهارة الاستماع، منها: (١) يبدأ الكتاب بالعبارات والمفردات الضرورية الاجتماعية للطلاب، مثل "السلام عليكم"، "مع السلامة"، "كيف حالك؟"، و"جزاك الله خيرا" كما في الصفحة الحادية عشر. (٢) تستخدم التسجيلات ومعامل اللغات وغيرها من الوسائل لأن في الكتاب مقاطع صوتية. (٣) في الكتاب إكثار من التدريبات على نطق صوت واحد أو أكثر، مثلا في الصفحة السادس وعشرين. (٤) في الكتاب استخدم المؤلف العبارات المألوفة للطلاب، مثل: "انظر واستمع وأعد" وذلك يقوم مع رمز أو صورة تشرح معنى العبارة.

Ālu Syaikh min Nāhiyah al-Māddah

٥) في التقويم يكون عند المعلم بعمل التمارين في كل الوحدة وكذلك في نهاية كل المستوى.

ثانياً، مهارة الكلام. ظهر بعض الأمور في الكتاب تساعد تدريس مهارة الاستماع، منها: (١) يبدأ التعليم بالأصوات المتشابهة بين اللغتين أي لغة الطلاب الأولى واللغة العربية، ففي الوحدة الأولى بدأ المؤلف بحرف الحاء والهاء، فصوتهما يشبهان الهاء في اللغة الإندونيسية مثلاً. (٢) يهتم المؤلف بمبدأ التدرج، فبدأ بالحوار يتضمن من الكلمات القصيرة. فبدأ الحوار بموضوع بسيط عن التعارف، وبدأ بدراسة المفردات ثم دراسة الكلام تطبيقياً. (٣) يبدأ المؤلف بالمفردات الشائعة، مثل "اسمي"، و"اسمك" و"اسمك" في الوحدة الأولى والوحدة الثانية عن التعارف. (٤) هناك إكثار التدريبات المتنوعة المتعددة الأغراض، مثل: تدريبات في تمييز نطق الأصوات في الوحدة الأولى في الصفحة السادسة إلى السابعة، والتدريبات في التكلم كما في الحوار في الوحدة الأولى في الصفحة الرابعة إلى الخامسة.

ثالثاً، مهارة القراءة. قد كثر المؤلف من استخدام التمارين القرائية لمعرفة مكونات القدرة على القراءة للطلاب، منها: (١) التمارين لمعرفة الرمز العربية والتمييز بين الرمز المتشابهة والربط بين الرمز ومدلولاتها والنطق بالسرعة المناسبة في الدرس الرابع إلى الخامس في كل وحدة. (٢) التمارين لفهم المقروء في التدريب الأول والثاني في الدرس الثاني في كل وحدة. (٣) الاختبارات القرائية الجهرية والصامتة في كل نصف الكتاب أي بعد أربع وحدات.

رابعاً، مهارة الكتابة. (١) في التدريبات الكتابية، يبدأ المؤلف بمعرفة حرفين أو أكثر بذكر الكلمات التي تحتوي على هذه الحروف فهي السهلة في

النطق المشتملة على حروف قليلة، الخالية من حروف اللين والهمزات، مثل "بدر". (٢) التدريبات الكتابية في هذا الجزء نوعان، النسخ في الدرس الخامس في كل وحدة، والإنشاء الموجه بأسئلة وإجابات في اختبار النصف الأول والأخير من الكتاب. (٣) الكلمة أو الجملة في تدريب الإنشاء الموجه هي التي يحتاج إليها الطالب في الاستعمال اليومي، أما في تدريب الإملاء، تكون الكلمات أمثلة فحسبه. (٤) التدرج في تقديم الكلمات الصعبة، مثل تقديم الكلمات فيها الحروف المتشابهة في الشكل كالراء والزى والواو في الصفحة التاسعة عشر.

من الأمور السابقة، تكون المواد الدراسية للكتاب الأول العربية بين يدي أولادنا مناسبة على أسس اللغوية والتربوية، ولكن تكون المواد الصوتية بسيط فلا بيان بدقة في تدريس الصوت، ولا يبين هذا الكتاب الأول الدراسة النحوية الخاصة، ولا يتعد المؤلف عن الكلمات فيها حروف المد في بداية الدراسة الكتابية، ولا تكون التدريبات الكتابية متنوعة، وكذلك ليس فيه تمارين خاصة لكتابة الكلمات التي فيها قواعد إملائية.

## و- تحليل الكتاب العربية بين يدي أولادنا الجزء الأول على معيار الكتاب التعليمي عند ويليام فرانسيس ماكي

### ١- الاختيار

ذكر ماكي أن هناك خمسة مبادئ تكون أساس الاختيار، فهي أهداف الدراسة، ومستوى قدرة الطلاب، ومدة الدراسة، واختيار نوع اللغة، وإمكانية التعلم. أولاً، اختيار المادة تستند على معرفة أهداف الدراسة. ففي هذا الكتاب لا يُذكر ما هي أهداف الدراسة بوضوح وبتفصيل، وكذلك في كتاب المعلم. مع ذلك، ذكر في كتاب المعلم إرشادات عامة للمعلم في كيفية عرض الدروس وإجراء تدريبات الكتاب، فتلك الإرشادات تكون وكيلة لأهداف الدراسة لا تذكر في الكتاب. بالطبع، لا تستند أهداف الدراسة لهذا الكتاب على منهج دراسي بلد معين أو مؤسسة تعليمية

Ālu Syaikh min Nāhiyah al-Māddah

خاصة، بل تستند الأهداف إلى منهج دراسي مصمم للطلاب في أنحاء العالم المختلفة. فبعدم أهداف الدراسة في الكتاب، يُمنع تحليل مناسبة المواد على أهداف الدراسة. ثانيا، اختيار المادة تستند على مستوى قدرة الطلاب. هذا الكتاب مواجهة للطلاب من عمر ٥- ١٨ عام يعني الطلاب في المراحل التمهيديّة أو الابتدائية أو المتوسطة، فهذا هو أدنى المستوى. لذا، لا بد أن تكون المواد من الموضوعات الأساسية والسهلة. ففي هذا الكتاب، يكون اختيار المادة التي يستند على مستوى قدرة الطلاب جيدا، وذلك بعدم حوار طويل ودرس صعب في الفهم، بل فيه المفردات والعبارات السهلة في الفهم والنطق التي تناسب موضوع كل وحدة بعدد ٤ إلى ١١ مفردات وعبارات.

ثالثا، اختيار المادة تستند على مستوى قدرة الطلاب. مدة الدراسة أو الزمن المُخصّص الكلي لتدريس الكتاب هو ٧٨٠ ساعة دراسية مع دروس النشاط والمراجعة، ويمكن توزيعها بحسب كل برنامج وما يحتاجه لتدريس اللغة العربية من ساعة في الاسبوع، والسلسلة تحتاج إلى :

رقم	عدد الساعات في الأسبوع	الزمن المُخصّص
١	٢٥ ساعة	٣١ أسبوعا
٢	٢٠ ساعة	٣٩ أسبوعا
٣	١٥ ساعة	٥٢ أسبوعا
٤	١٠ ساعات	٧٨ أسبوعا
٥	٥ ساعات	١٥٦ أسبوعا
٦	ساعتان	٣٩٠ أسبوعا

فإذا كانت ٧٨٠ ساعة لاثني عشر كتابا، فإن كل كتاب يحصل على ٦٥ ساعة من التعلم بما في ذلك الأنشطة والمراجعة. فهذا الكتاب الأول له ثماني وحدات التي في كلها خمسة دروس ونشاط واحد واختباران في كل نصف الكتاب، فيكفي ٥٠ ساعة

وبقيت ١٥ ساعة تكون لإكمال الدروس بالمراجعة وغير ذلك. إذن، يناسب الاختيار على مدة الدراسة.

رابعاً، اختيار نوع اللغة. قد ذُكرت اللغة المستخدمة لذا الكتاب العربية بين يدي أولادنا في اللغة العربية الفصحى المعاصرة. فاختيار اللغة هو اختيار المادة، واختيار اللغة العربية الفصحى المعاصرة كاللغة الكتاب التعليمي اختيار جيد. خامساً، إمكانية التعلم. لقد استوفى الكتاب إمكانية التعلم فاختار المؤلف المواد الدراسية والمفردات شائعة وفصيحة بعدم العبارات أو الكلمات العامية المخالفة لقواعد اللغة العربية.

## ٢- التدرج

بعد أن تم تحليل اختيار مواد دراسية لهذا الكتاب، تحلل الكاتبة التدرج في مواد الكتاب. فالتدرج ترتيب المواد ترتيباً، من الأسهل إلى الأصعب، لأن تقديم جميع المواد مباشرةً مستحيل. يسهل الكتاب التعليمي الذي يقوم بنظام التدرج الطلاب في فهم المواد الدراسية فهما جيداً.

فذكر ماكي خطتين مهمتين لقيام التدرج، فهما: التصنيف والترتيب. التصنيف يكون بحسب التجانس، والتفاوت، والمُطابق. أما الترتيب أي ترتيب المواد يكون بحسب المبادئ النفسية، بأن تكون المواد من العام إلى الخاص، أو من المختصر إلى المتكامل، وغير ذلك.

فرأت الكاتبة أن المواد الدراسية في الكتاب العربية بين يدي أولادنا قد قامت بتصنيف للمفردات التي تناسب العنوان. ففي كل الوحدة أو العنوان هناك أربع مفردات إلى إحدى عشرة مفردة شائعة يستطيع الطلاب استخدامها يومياً. أما ترتيب المواد في كل الوحدة يظهر في تقديم المواد الدراسية، فهي من تقديم الحوار اليومي، ثم المفردات أو العبارات مع الصورة، ثم التدريبات تكون حسب المهارات والعناصر اللغوية.

## ٣- العرض



بعد تحليل تدرج المواد الدراسية، الخطة التالية هي العرض فهو كيفية عرض المواد ليفهمها الطلاب بإظهارها في صفحات الكتاب. في العرض، التركيز يكون على الأمرين فهما المظهر والمحتوى. من ناحية المظهر، التركيز يكون في المظاهرة والانطلاق. أما من ناحية المحتوى، التركيز يكون في معنى الكلمة أو الجملة. فهناك أربع إجراءات من ناحية المحتوى كما تالي: (١) الإجراء التفاضلي، فهو شرح قاعدة باللغة الأولى لدى الطلاب. (٢) الإجراء الضمّي، فهو إجراء لتدريس اللغة باستخدام الأشياء والأفعال وإيماءات اليد والوجه وغير ذلك. (٣) الإجراء المصوّر، فهو إجراء التدريس باستخدام الصور. (٤) إجراء السياق، فهو إجراء التدريس باستخدام السياقات اللفظية، مثل استخدام التعاريف والاستعارات والمعارضات والسياقات المتعددة.

فاستخدم المؤلف الإجراء المصوّر لهذا الكتاب التعليمي، ذلك بأن يكون بيان معنى المفردات أو العبارات مفسرة بالصور. بالطبع أن هذا الإجراء مناسب للطلاب الصغار غير ناطقين بالعربية لأن عرض المعنى سهل في فهم دون استخدام اللغة الأولى.

#### ٤ - الإعادة

الإعادة هي خطة لتكون المواد الدراسية مفهومة ومستخدمة عند الطلاب. وعلى المشهور، من طرق الإعادة هي الممارسة الإستقبالية والممارسة الانتاجية. الممارسة الإستقبالية هو ممارسة الاستماع والقراءة. وأما الممارسة الانتاجية هو ممارسة الكلام والكتابة.

في هذا الكتاب وجدت الكاتبة أن الإعادة كثيرة، فالإعادة يكون كالتمارين أو التدريبات في كل الوحدة. فالإعادة في هذا الكتاب نوعان، التمارين أو التدريبات التي تكون في كل الوحدة بعد الحوار والاختبار في كل نصف الكتاب يعني بعد أربع وحدات. فبالطبع أن هذا الكتاب التعليمي مليء بالتمارين للمهارات اللغوية تهدف إلى تدريب الطلاب على فهم وتذكر المادة كما أن ذلك هدف من الإعادة. في الكتاب العربية

بين يدي أولادنا، كل الوحدة يتكون على خمس دروس تكون حسب المهارات اللغوية، وفي كل الدرس، تمارين لتحسين اتقان الطلاب في المواد الدراسية الرئيسية.

### الخاتمة

أولاً، تكون المواد الدراسية للكتاب الأول العربية بين يدي أولادنا مناسبة على أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية لناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله، وذلك بناء على: (١) شروط الأسس الثقافية والاجتماعية، ولكن لم يدخل المؤلف الموضوعات الثقافية الخاصة بحاجات الطلاب واهتمامهم في تدريس العربية. (٢) شروط الأسس النفسية، ولكن لا يهتم المؤلف بمبدأ الفروق الفردية جيداً ولا ينقسم الكتاب إلى الكتب تناسب قدرات الطلاب. (٣) شروط الأسس اللغوية والتربوية. ولكن تكون المواد الصوتية بسيط فلا بيان بدقة في تدريس الصوت، ولا يبين هذا الكتاب الأول الدراسة النحوية الخاصة، ولا يتعد المؤلف عن الكلمات فيها حروف المد في بداية الدراسة الكتابية، ولا تكون التدريبات الكتابية متنوعة، وكذلك ليس فيه تمارين خاصة لكتابة الكلمات التي فيها قواعد إملائية.

ثانياً، تكون مواد دراسية هذا الكتاب مناسبة على معايير الكتاب التعليمي الجيد عند ويليام فرانسيس ماكي، وذلك بناء على اختيار المادة وتدرجها وعرضها وإعادتها، وهي كما تلي: (١) في ناحية اختيار المادة، تناسب المواد على أسس اختيار المادة فهي مستوى قدرة الطلاب، ومدة الدراسة، واختيار نوع اللغة، وإمكانية التعلم، ولكن يُمنع تحليل مناسبة اختيار المواد على أهداف الدراسة بعدم أهداف الدراسة في الكتاب. (٢) في ناحية التدرج، قام المؤلف بتصنيف المواد وترتيبها. (٣) في ناحية العرض، قام المؤلف بالإجراء المصور في بيان معاني المفردات. (٤) في ناحية الإعادة، استخدم المؤلف التمارين لتدريب الطلاب على المهارات اللغوية.

### مصادر البحث

دويدري، رجاء وحيد. ٢٠٠٠. البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية. دمشق: دار الفكر.

عرفان، خالد محمود محمد. ٢٠٠٨. طرق تدريس اللغة العربية المفاهيم والإجراءات. الرياض: المكتبة الرشد.

الغالي، ناصر عبد الله وعبد الحميد عبد الله. د.س. أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. رياض: دار الاعتصام.

الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم ومحمد بن عبد الرحمن آل الشيخ. ٢٠١٩. العربية بين يدي أولادنا. جاكارتا: شركة فجر ألونج أندونيسيا.

Abusyairi, K. 2013. Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab. *Dinamika Ilmu*, 13(1), 51-66. <https://doi.org/10.21093/di.v13i1.275>

Asyrofī, Syamsuddin dan Toni Pransiska. 2016. *Penulisan Buku Teks Bahasa Arab*. Yogyakarta: Ombak.

Hamid, Abdul dan Uril Baharuddin. 2008. *Pembelajaran Bahasa Arab: Pendekatan, Metode, Strategi, Materi, dan Media*. Malang: UIN Malang Press.

Hamzah, Amir. 2020. *Metode Penelitian Kepustakaan (Library Research)*. Malang: Literasi Nusantara.

Nurhadi. 1995. *Tata Bahasa Pendidikan: Landasan Penyusunan Buku Pelajaran Bahasa*. Semarang: IKIP Semarang Press.

Sanjaya, Wina. 2014. *Penelitian Pendidikan*. Jakarta: Kencana.

Sumardi, Muljanto. 1975. *Pengajaran Bahasa Asing: Sebuah Tinjauan dari Segi Metologi*. Jakarta: Bulan Bintang.